القران اقتضى تضاعف الحسنة بعشر والصلاة منها فاقتضى القران ان يعطي بذلك عشر درجات في الجنة وافاد الحديث الاخبار بانه تعالى يصلي على من صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم عشرا وذكر الله للعبد اعظم من الحسنة مضاعفة وتحقيق ذلك ان الله تعالى لم يجعل جزا ذكره الا ذكره كذلك جعل جزا ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم ذكره انتهى وما احسن قول الشيخ العلامة برهان الدين بن ابي شريف نفع الله به من صرف فكره واعمل الفكره توارد عليه رسل المسرة بما اتحفه مولاه من المبرة وسره بالها بشارة تخللت من العروق المسالك اين صلاة العبد من صلاة الملك فكيف والعبد يصلي مرة والله تعالى يصلي عشرا فكم مولاه اجرى له ثوابا عميما واجرا انتهى ومع ذلك فلم يقتصر على ذلك بل ضم اليه رفع عشر درجات وحط عشر سيئات وكتابة عشر حسنات وكونه كعتق عشر رقاب ومن علامة صلاة الله تعالى على عبده ان يرضيه بانوار الايمان وتحليه بحلية التوفيق ويتوجه بتاج الصدق ويسقط عن نفسه الاهوا والارادات الفاسدة ويبدله به الرضى بالمقدور وذكر البيهقي وغيره ان مظالم العباد انما توفى من اصول الحسنات اما التضعيف اي ما زاد على الواحد بالنسبة لكل حسنة فيدخر للعبد حتى يدخل الجنة فيعطى ثوابه وهي فايدة جليلة ان عضدها خبر صحيح ثم العشر اقل ما ورد في جزا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والله يضاعف لمن يشا فلا ينافي الاحاديث التي فيها الزيادة على ذلك ثم يحتمل ان يكون ذلك الاختلاف لاختلاف احوال المصلين ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم اخبر بالقليل اولا ثم تفضل الله عليه وزاد فاخبر به والله اعلم تنبيه نقل القاضي عياض ان هذا لمن صلى عليه صلى الله عليه وسلم محتسبا مخلصا قاضيا بذلك حقه اجلالا لمكانه وحبا فيه لا لمن قصد بذلك مجرد الثواب او رجا الاجابة لدعائه او الحظ لنفسه ثم قال وهذا عندي فيه نظر والله اعلم **قوله** وروينا في صحيح مسلم الخ وكذا رواه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن حبان في صحيحه وفي بعض الفاظ الترمذي وكذا ابن حبان عن ابي يعلى من صلى علي مرة كتب الله له عشر حسنات وفي لفظ ومحى عنه عشر سيئات وهي عند احمد بسند رجاله رجال الصحيح عن يحيى بن ابراهيم وهو ثقة مامون في القول البديع وفي امالي شيخه الحافظ بعد تخريج حديث الباب قال الترمذي حديث حسن صحيح وقال اي الترمذي قبل تخريجه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا وكتب له عشر حسنات قال كذا يعني العراقي يحتمل ان يكون اشار الى حديث اخر غير حديث ابي هريرة وان كانت هذه الالفاظ مروية عن ابي هريرة لكن لم تات مجموعة قال الحافظ الرواية التي فيها لفظها جات من وجهين اخرين عن العلا بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة وجا عن العلا من وجه اخر بلفظ كتب الله الخ لكن ليس معطوفا على ما قبله ولفظه من حديث ابي هريرة مرفوعا من صلى علي واحدة كتب له بها عشر حسنات اخرجه الحافظ ثم اخرجها من طريق الفريابي هكذا

ابن

ابن حبان فالذي يظهر ان هذا اختلاف على العلا فان امكن الجمع بان يحمل الحسنات بتفسير الصلاة والا فالرواية التي فيها صلوات ارجح لانها في ثلاثة عليها وهم حفاظ واقتصار مسلم عليها بخلاف الرواية الاخرى فانه تفرد بها راو صدوق الا انه ليس من اهل الاتقان وان ثبتت الرواية بالجمع بينهما احتمل انه كان تاما عند العلا فحدث ببعضه مرة وبالبعض الاخر وسياتي قريبا بهذا المعنى احاديث من رواية غير ابي هريرة **قوله** اولى الناس بي الخ هكذا هو في النسخ المصححة من الاذكار والذي في الترمذي ان اولى الناس بي الخ قال السيوطي قال ابن حبان اي اقربهم مني في القيامة قال فيه بيان ان اولاهم به صلى الله عليه وسلم اهل الحديث اذ ليس من هذه الامة قوم اكثر صلاة عليه منهم وقال الخطيب البغدادي قال لنا ابو نعيم هذه منقبة شريفة يختص بها رواة الاثار ونقلتها لانه لا يعرف لعصابة من العلما من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مما يعرف لهذه العصابة نسخا وذكرا وكذا قال غيره في ذلك بشارة عظيمة لهم لانهم يصلون عليه صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا نهارا وليلا وعند القراة والصلاة فهم اكثر الناس صلاة واخرج الحافظ عن سفيان الثوري لو لم يكن لصاحب الحديث فايدة الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصلي عليه ما دام في الكتاب قال الشيخ ابو طالب المكي اقل الاكثار ثلاثمائة وقال غيره لعله ممن يرى القول المحكي بالتواتر انه اقل ما يحصل بثلاثمائة وتسعة عشر والغى الكسر انتهى قال الشيخ ابن حجر الهيتمي واقول الظاهر ان الاكثار لا يحصل الا بتفريغ اكثر اوقات العبادة لها كما قيل في قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ويحتمل ضبط ذلك بان يظهرها حتى يعرف بها بين يدي الناس انتهى **قوله** وقال حديث حسن قال السخاوي في القول البديع بعد حكايته ما لفظه وفي سنده موسى بن يعقوب الزمعي قال الدارقطني انه تفرد به قلت وقد اختلف عليه فيه فقيل عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود بلا واسطة هكذا رواه الترمذي والبخاري في تاريخه الكبير وابن ابي عاصم وكذا هي عند ابي الحسين الزينبي في مشيخته من الطريق التي اخرجها الترمذي وقيل عن عبد الله بن شداد عن ابيه عن ابن مسعود وهكذا اخرجه ابو بكر بن ابي شيبة ومن طريقه رواه ابن حبان في صحيحه وابو نعيم وابن بشكوال وهكذا رواه ابن ابي عاصم ايضا في فضل الصلاة وابن عدي في كامله والدينوري في مجالسته والدارقطني في الافراد والتيمي في الترغيب وابن الجراح في اماليه وابو النمر بن عساكر من طريق ابي الطاهر الذهلي وغيرهم وهذه الرواية اكثر واشهر والزمعي قال فيه النسائي ليس بالقوي لكن وثقه ابن معين فحسبك به وكذا وثقه ابو داود وابن حبان وابن عدي وجماعة واشار البخاري في التاريخ ايضا الى ان الزمعي رواه عن ابن كيسان عن عتبة بن عبد الله بن مسعود والله اعلم انتهى **قوله** قال الترمذي وفي الباب الخ وسياتي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)